

74 من | تعلـيقـات على الجواب الكـافي | عـقوـبات الذـنـوب شـرـعـية وقدـرـية | صالح الفـوزـان | الأـخـلـاق | كـبارـ العلمـاء

صالـح الفـوزـان

بـسـم الله الرـحـمـن الرـحـيمـ. المـكـتبـة الصـوـتـيـة لـمـعـالـيـ الشـيـخـ الدـكـتـورـ صالحـ بنـ فـوزـانـ الفـوزـانـ. شـرـحـ كـتـابـ الدـاءـ وـالـدـوـاءـ؟ـ الجـوابـ لـمـنـ سـأـلـ عنـ الدـوـاءـ الشـافـيـ لـلـامـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ الـجـوـزـيـ رـحـمـهـ اللهـ الدـرـسـ الـعـشـرـونـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:00:00

قالـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـصـلـ وـعـقـوبـاتـ الذـنـوبـ نـوـعـانـ شـرـعـيـةـ وـقـدـرـيـةـ فـاـذـاـ اـقـيـمـتـ الـشـرـعـيـةـ رـفـعـتـ الـعـقـوبـاتـ الـقـدـرـيـةـ اوـ خـفـقـتـهـاـ
وـلـاـ يـكـادـ غـبـ تـعـالـىـ يـجـمـعـ عـلـىـ عـبـدـهـ بـيـنـ الـعـقـوبـيـتـيـنـ الـاـ اـذـاـ لـمـ يـفـ اـحـدـهـاـ بـرـفـعـ مـوـجـبـ الذـنـبـ - 00:00:23
وـلـمـ يـكـنـ فـيـهـ زـوـالـ دـائـهـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ عـقـوبـاتـ الـمـعـاـصـيـ لـاـبـدـ لـهـاـ مـنـ عـقـوبـاتـ الـاـنـ يـعـفـوـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـيـ عـلـىـ
نـوـعـيـنـ عـقـوبـاتـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـقـاـمـةـ الـحـدـودـ وـالـتـعـزـيـزـ - 00:00:42

هـذـهـ شـرـعـيـةـ لـانـهـ اـحـكـامـ شـرـعـيـةـ عـقـوبـاتـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـهـيـ قـدـرـيـةـ وـذـلـكـ كـالـتـعـذـيـبـ بـالـنـارـ ثـبـاتـ قـدـرـيـةـ وـاـذـاـ اـقـيـمـتـ الـعـقـوبـاتـ الـشـرـعـيـةـ فـيـ
الـدـنـيـاـ فـقـدـ لـاـ تـحـصـلـ الـعـقـوبـاتـ الـاـخـرـةـ لـانـ اللهـ لـاـ يـجـمـعـ عـلـىـ عـبـدـ فـيـ الـمـسـلـمـ بـيـنـ عـقـوبـيـتـيـنـ - 00:01:02
اـلـاـ اـذـاـ كـانـ فـيـ تـطـبـيـقـ الـعـقـوبـاتـ الـشـرـعـيـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ قـصـورـ اوـ صـاحـبـهاـ لـمـ يـتـبـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـاـنـهـ قـدـ يـجـمـعـ لـهـ بـيـنـ عـقـوبـيـتـيـنـ نـعـمـ وـاـذـاـ
عـطـلـتـ الـعـقـوبـاتـ الـشـرـعـيـةـ اـسـتـحـالـتـ قـدـرـيـةـ - 00:01:34

اـذـاـ لـمـ تـقـمـ الـحـدـودـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـاـنـهـ لـاـ بـدـ مـنـ اـقـاـمـتـهـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـعـقـوبـةـ؟ـ نـعـمـ فـرـبـماـ كـانـ هـذـاـ فـائـدـةـ الـحـدـودـ. فـائـدـةـ الـحـدـودـ اوـ اـنـهـ تـطـهـيرـ
لـلـعـاصـيـ وـتـخـفـيـفـ لـعـقـوبـتـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ - 00:01:54

وـرـدـعـ اـيـضـاـ لـلـمـجـمـعـ لـنـلـاـ يـقـعـوـاـ فـيـ مـلـاـ مـاـ وـقـعـ فـيـ هـذـاـ عـاصـيـ وـحـفـظـ لـلـامـنـ فـيـهـاـ فـوـائـدـ عـظـيـمـةـ وـلـذـلـكـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ الـحـدـ الـذـيـ
يـقـامـ فـيـ الـارـضـ حـدـ وـاـحـدـ يـقـامـ فـيـ الـارـضـ خـيـرـ مـنـ اـنـ تـمـطـرـ اـرـبـعـينـ صـبـاحـاـ - 00:02:16
نـعـمـ وـاـذـاـ عـطـلـتـ الـعـقـوبـاتـ الـشـرـعـيـةـ اـسـتـحـالـتـ قـدـرـيـةـ وـرـبـماـ كـانـ اـشـدـ مـنـ الـشـرـعـيـةـ وـرـبـماـ كـانـتـ دـوـنـهـاـ وـلـكـهـاـ تـعـمـ وـالـشـرـعـيـةـ تـخـصـ نـعـمـ.
فـاـنـ الـرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـعـاقـبـ شـرـعـاـ الـاـ مـنـ باـشـرـ الـجـنـاـيـةـ اوـ تـسـبـبـ اـلـيـهـاـ - 00:02:45

وـاـمـاـ عـقـوبـةـ الـقـدـرـيـةـ فـاـنـهـ تـقـعـ عـامـةـ وـخـاصـةـ. فـاـنـ الـمـعـصـيـةـ اـذـاـ خـفـيـتـ لـنـ تـضـرـ الـاـ صـاحـبـهاـ وـاـذـاـ اـعـلـنـتـ ظـفـطـيـ الـخـاصـةـ وـالـعـامـةـ نـعـمـ اـذـاـ
اعـلـنـتـ وـلـمـ تـنـكـرـ ضـرـتـ الـجـمـيـعـ تـقـولـ فـتـنـةـ لـاـ تـصـبـيـنـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـ مـنـكـمـ خـاصـةـ - 00:03:06
وـاـمـاـ اـنـكـرـتـ فـاـنـ فـاـنـ اـنـهـاـ يـكـوـنـ عـلـىـ صـاحـبـهاـ فـقـطـ اوـ اـخـفـيـتـ وـلـمـ تـظـهـرـ. نـعـمـ وـاـذـاـ رـأـيـ الـنـاسـ الـمـنـكـرـ فـاـشـتـرـكـوـاـ فـيـ تـرـكـ اـنـكـارـهـ اوـشـكـ

اوـشـكـ اـنـ يـعـمـمـ اللهـ تـعـالـىـ بـعـقـابـهـ - 00:03:27

قـدـ تـقـدـمـ اـنـ عـقـوبـةـ الـشـرـعـيـةـ شـرـعـهـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ قـدـرـ مـفـسـدـ الذـنـبـ وـتـقـاضـيـ الطـبـعـ لـهـ وـجـعـلـهـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ الـقـتـلـ
وـالـقـطـعـ وـالـجـلـدـ وـجـعـلـ الـقـتـلـ باـزـاءـ الـكـفـرـ وـمـاـ يـلـيـهـ وـيـقـوـيـ مـنـهـ - 00:03:46
وـهـوـ الزـنـاـ وـالـلـوـاطـ فـاـنـ هـذـاـ يـفـسـدـ الـاـدـيـانـ وـهـذـاـ يـفـسـدـ الـاـنـسـانـ قـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ اـعـلـمـ بـعـدـ الـقـتـلـ ذـنـبـاـ اـعـظـمـ مـنـ الزـنـاـ وـاـحـجـجـ
وـاـحـجـجـ بـحـدـيـثـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـنـهـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـيـ الذـنـبـ اـعـظـمـ؟ـ قـالـ اـنـ تـجـعـلـ لـهـ نـدـاـ وـهـوـ خـلـقـ - 00:04:01
قـالـ قـلـتـ ثـمـ اـيـ؟ـ قـالـ اـنـ تـقـتـلـ وـلـدـكـ مـخـافـةـ اـنـ يـطـعـمـ مـعـكـ قـالـ قـلـتـ ثـمـ اـيـ؟ـ قـالـ اـنـ تـرـانـيـ بـحـدـيـثـ جـارـكـ فـاـنـزـلـ اللـهـ تـصـدـيـقـهـاـ فـيـ كـتـابـهـ
وـالـذـيـنـ لـاـ يـدـعـونـ مـعـ اللـهـ اـلـهـ اـخـرـ وـلـاـ يـقـتـلـوـنـ النـفـسـ اـلـتـيـ حـرـمـ اللـهـ اـلـاـ بـالـحـقـ - 00:04:22

ولا يزنون الاية ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبلا فاش جينا شديد عقوبته شديد اثره على الناس وانه يفسد المجتمع يخلط الانساب ويسبب الامراض الفتاكه لانه فساد فهو - 00:04:38

اشد الذنوب بعد قتل النفس الزنا نعم والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر من كل نوع اعلاه ليطابق جواب سؤال ليطابق جوابه سؤال السائل فانه سأله عن اعظم الذنب - 00:05:10

فاجابه بما تضمن ذكر اعظم انواعها وما هو اعظم كل نوع؟ واعظم انواع الشرك ان يجعل العبد لله ندا واعظم انواع القتل ان يقتل ولده خشية ان يشاركه في طعامه وشرابه - 00:05:31

كما هو في الجاهلية يقتلون اولادهم خشية الفقر قال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية علائق نحن نرزقهم واياكم ولا تقتلوا اولادكم بالالباب. نحن نرزقكم واياكم الرزق بيد الله سبحانه وتعالى. فكما انكم لا ترزقون انفسكم - 00:05:45

كذلك لا ترزقون اولادكم فالله هو الذي يرزق الجميع ومن هذا ما يبيت الان من الدعاية لتحديد النسل خشية الفقر الا يكفر الناس وتقل الموارد فيحصل الفقر والمجاعة - 00:06:09

يسئون الظن بالله عز وجل والله جل وعلا ما خلق نفسا الا خلق رزقها وقدر رزقها واجلها فالله جل وعلا هو الذي يرزق هو الرزاق ذو القوة المتين وليس كثرة النسل يسبب الفقر كما يقول اهل الجاهلية - 00:06:30

بل ربما ان كثرة النسل يسبب كثرة الارزاق لان الله يقدر لكل نفس رزقها. ولان تكثر الايدي العاملة والانتاج اما اذا قل النسل قل الانتاج وقلت الايدي العاملة نعم واعظم انواع الزنا ان يزني بحليلة جاره - 00:06:49

محرم وشديد التحريم عموما لكن قيانته لجاره هذي اشد فاعظم الزنا ان يزني بزوجة جاره فيكون جاره الذي ائتمنه وجاره الجار له حق عظيم فاذا خانه فهذا اشد بالزنا. نعم - 00:07:15

بالزنا بقرينته الزنا بذوات محارمه هذا اشد منزلة بالاجنبية نعم واعظم انواع الزنا ان يزني بحليلة جاره. فان مفسدة الزنا تتضاعف بتضاعف ما انتهكه من الحرمة الزنا بالمرأة التي لها زوج اعظم اثما وعقوبة من الزنا بالتي لا زوج لها - 00:07:42

اذ فيه انتهاك حرمة الزوج وافساد فراشه. كذلك من الزنا المغلظ ان يزني بامرأة لها زوج يدخل عليه اولادا ليسوا منه ويفسد زوجته عليه. نعم ماشي اذ في انتهاك حرمة الزوج وافساد فراشه. وتعليق ونسب عليه لم يكن منه. نعم. وغير ذلك من انواع اذاه - 00:08:07

فهو اعظم اثما وجرما من الزنا بغير ذات البال فان كان زوجها فان كان زوجها جارا له انضاف الى ذلك سوء الجوار ولذا اجابه باعلى انواع الاذى وذلك من اعظم البوائق وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:08:32

لا يدخل الجنة من لا يأمن جاؤه بوائقه ولا ضائقه اعظم من الزنا بامرأته كذلك الجار لا يجوز النساء اليه وان يؤذى او ان يطلع على اسراره او على عوراته - 00:08:51

لان له حرمة اشد من حرمة بقية الناس حرمة الجوار نعم فالزنى بمائة امرأة لا زوج لها ايسر عند الله من الزنا بامرأة الجرم نعم. فان كان جاء اخا له او قريبا من اقاربه انضم الى ذلك قطيعة الرحم - 00:09:07

فيتضاعف الاثم فان كان الجار غائبا في طاعة الله كالصلة وطلب العلم والجهاد تضاعف الاثم حتى ان الزاني بامرأة الغاز في سبيل الله يوقف له يوم القيمة ويقال خذ من حسناته ما شئت - 00:09:28

قال النبي صلى الله عليه وسلم فما ظنكم اي ما ظنكم انه يترك له من حسنات قد حكم في ان يأخذ منها ما شاء على شدة الحاجة الى حسنة واحدة - 00:09:44

حيث لا يترك الاب لابنه ولا الصديق لصديقه حقا يجب عليه فان اتفق ان تكون المرأة رحمة منهم ضاف الى ذلك قطيعة رحمها فان اتفق ان يكون الزاني محصنا كان الاثم اعظم - 00:09:55

فان كان شيخا كان اعظم اثما وهو احد الثالثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم نعم ذكر منهم واشيمط زاني. هو اللي فيه الشيب لان داعي - 00:10:11

الشهوة في الشباب اقوى من داعي الشهوة في الكبير وكونه يزني وهو كبير. هذا الدليل على خبته لانه ليس عنده داع للزنا لكبره صار زنا الكبير اشد من زنا الصغير - 00:10:28

نعم فان اقترن بذلك ان يكون في شهر حرام او بلد حرام او وقت معظم عند عند الله في اوقات الصلاة واوقات الاجابة تضاعف الاثم وعلى هذا فاعتبر مفاسد الذنوب وتضاعف درجاتها في الاثم والعقوبة. والله المستعان - 00:10:47

نعم قد ينضاف الى اثم العقوبة اثام اخرى كان يزني في البلد الحرام او في الشهر الحرام او يزني في الاوقات التي هي معظمة عند الله عز وجل فينتهك الحرمة - 00:11:05

فينضاف هذا الى حرمة الزنا. نعم كما في الحديث زانية حلية جارك اي مفسدة مفسدتها اخف من من مفسدة الزنا بامرأة الجهر ولو كانت امرأة مئة مرة او اكثر مفسدتها - 00:11:27

اقل. نعم. الاثم تبع اتباع عظمة الحرمة تضاعف الاثم نعم فصل وجعل سبحانه القطع بازاء افساد الاموال الذي لا يمكن الاحتراز منه فان سرقة تقطع اليد مع انها عضو ثمين - 00:12:00

لكن لما اعتدت واخذت مال الانسان الغافل الامن الذي احرز ماله وجها واحد وهتك الحرز وصاحبها لم يفرط هذا دليل على جرائه على حرمات الله عز وجل. وانه لا يمنع منه - 00:12:25

لا يمنع منه حرز ولا يمنع منه حفظ ولذلك اشتدت عقوبته وان كان اخذ اموال الناس بالباطل حرام عموما ولكن هذا نوع من الباطل اشد وهو الاخلاع بالامن وترويع الامنين واخذ اموالهم - 00:12:47

وانتهاك ببيوتهم ومحلاتهم فلذلك حكم الله بقطع يديه عقوبة له يفقد هذه اليد التي تنفذ الى هتك الحرمات يفقداها وتهدى عليه ويصبح بين الناس مقطوع اليد فاقدا لعظو من اعظائه - 00:13:09

هذه عقوبته في الدنيا اشد فذلك الذي يعتدي على الناس بالقوة والسلاح وهم امنون يأخذ اموالهم او يهتك حربوباتهم اعداء الله جل وعلا زاد في عقوبته على عقوبة السارق - 00:13:37

وقال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم - 00:13:55

قطع الطريق اشد من السرقة الخفية لانه يقطع السبيل ويعطل التجارة ويعطل الاتصال بين الناس ويحروف الناس فتقطع يده ورجله اذا اخذ المال فقط اذا اخذ المال وقتل فانه يقتل حتما ويصلب - 00:14:13

عقوبة له اذا خوف الناس ولم يقتل ولم يأخذ مالا فانه ينفى من الارض يطرد ولا يترك في البلد ويطارد ولا يترك يأوي الى بلد ابدا حتى يتوب الى الله عز وجل - 00:14:34

نعم فان السابق لا يمكن الاحتراز منه لانه يأخذ الاموال في الخفاء وينقب الدور ويتسور من غير الابواب فهو كالسنار والحياة التي تدخل عليك من حيث لا تعلم فلم يرفع مفسدة سبقته الى القتل ولا تندفع ولا تندفع بالجلد - 00:14:50

فاحسن ما دفع فاحسن ما دفعت به مفسدته ابانة العضو الذي تسلط به على الجنابة. فاحسن ما اه فاحسن ما دفعت به مفسدته. ايه. ابانة العضو الذي تسلم عليك فلم يرفع مفسدة سويقته الى القتل. قتل او القتل - 00:15:09

فلم يرفع مفسدة سرقته الى القطع. ولا تندفع بالجلد فاحسن ما دفعت به مفسدته ابانة العضو الذي تسلط به على الجنابة وجعل الجلد وجعل الجلد بازاء افساد العقول وتمزيق الاعراض بالقذف فدارت عقوباته فدارت عقوباته سبحانه الشرعية على - 00:15:28

هذه الانواع الثلاثة كما دارت الكفارات على ثلاثة انواع. العتق وهو اعلاها والاطعام والصيام ثم جعل سبحانه الذنوب ثلاثة اقسام قسما فيه الحد فهذا لم يشرع فيه كفارة اكتفاء بالحج - 00:15:52

وقدما لم يرتب عليه حدا فشرع فيه الكفارة كالوطء في نهار رمضان. والوطء في الاحرام والظهار وقتل الخطأ والحين انت في اليمين وغير ذلك وقديما لم يرتب عليه حدا ولا كفارة. وهو نوعان احدهما ما كان الوازع عنه طبيعيا كاكل العذرة وشرب البول والدم - 00:16:09

والثاني ما كانت مفسدته ادنى من مفسدة ما رتب عليه الحد كالنطرة والقبلة واللمس والمحادنة وسرقة فلس ونحو ذلك وشرع الكفارات في ثلاثة انواع احدها ما كان مباحاً اصل ثم عرض تحريمها فباشره في الحالة التي عرض فيها التحريم - 00:16:29 كاللوط في الاحرام والصيام وطرده الوطء في الحيض والنفاس بخلاف الوطء في الدبر ولهذا كان الحاق بعض الفقهاء له بالوطء في الحيض لا يصح فانه لا يباح في وقت دون وقت فهو بمنزلة التلوط وشرب المسك - 00:16:49

وهذا حده القتل اللوطية حده القتل سواء كان محسناً او غير محسناً نعم النوع الثاني ما عقد ما عقد لله من نذر او ما لله من يمين او حرمته الله ثم اراد حلها - 00:17:07

فسر العالى الله سبحانه حل بالكافارة وسماه تحله وليس هذه الكفاره ماحية لهتك حرمة الاسم بالحنك كما ظنه بعض الفقهاء فان الحنت قد يكون واجباً وقد يكون مستحبنا وقد يكون مباحاً - 00:17:22

وانما الكفاره حل لما عقده حلو وانما الكفاره حل لما عقده النوع الثالث ما تكون فيه جابرها لما فات كفاره قتل الخطأ وان لم يكن هناك اثم وكفاره قتل الصيد الخطأ - 00:17:37

وان لم يكن هناك اثم فان ذلك من باب الجواب والنوع الاول من باب الزواج والنوع الوسط من باب التحيلة لما لاما منعه العقد ولا يجتمع الحج والتغزير في معصية - 00:17:54

بل ان كان فيها حداً اكتفي به والا اكتفي بالتعزير. بل ان كان خلاص. هم. بل ان كان فيها حد - 00:18:07

والحمد لله بل ان كان فيه حد اكتفي به والا اكتفي بالتعزير نعم. ولا يجتمع الحد والكافارة في معصية بل كل معصية فيها حد فلا كفاره فيها وما فيها كفاره فلا حد فيه - 00:18:20

وهل يجتمع التغزير والكافارة في المعصية التي لا حد فيها فيه وجهان ولهذا كاللوط في الاحرام والصيام وهذا كاللوط في الاحرام والصيام ووطء الحائض اذا اوجبنا فيها الكفاره فقيل يجب فيه التغزير لمن انتهك من الحرمة بركوب الجنابة - 00:18:36

وقيل لا تعزير في ذلك اكتفاء بالكافارة لانها جابرها ومحابية فصل واما العقوبات القدرية فهي نوعان نوع على القلوب والنفوس ونوع على الابدان والاموال والتي على القلوب نوعان احدهما الام وجودية يضر بها القلب - 00:18:55

والثاني قطع المواد التي بها حياته وصلاحه عنه واذا قطعت عنه حصل له اودادها وعقوبة القلوب اشد العقوبتين وهي اصل عقوبة الابدان وهذه العقوبة تقوى وتتزايد حتى تسري من القلب الى البدن - 00:19:14

كما يسري الم البدن الى القلب فاذا فاقت النفس البدن صار الحكم متعلقاً بها فظهرت عقوبة القلب حينئذ وصارت علانية ظاهرة وهي المسمة بعذاب القبر ونسبة البرزخ كنسبة عذاب الابدان الى هذه الدار - 00:19:31

فصل والتي على الابدان ايضاً نوع في الدنيا ونوع في الآخرة وشدتتها ودوامها بحسب مفاسد ما ترتب عليه في الشدة والخفة فليس في الدنيا والآخرة شر اصلاً الا الذنب وعقوباتها - 00:19:49

فالشر اصله من شر النفس وسینات الاعمال وهم الاصalan للذان كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ منهما في خطبته بقوله وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سینات اعمالنا - 00:20:04

وسینات الاعمال من شرور النفس فعاد الشر كله الى شر النفس فان سینات الاعمال من فروعه وثمراته وقد اختلف في معنى قوله ومن سینات اعمالنا هل معناه السيء من اعمالنا فيكون من باب اضافة النوع الى جنسه - 00:20:20

وتكون من بيان وتكون من بيانية وقد اختلف في معنى قوله ومن سینات اعمالنا هل معناه السيء من اعمالنا فيكون من باب اضافة النوع الى جنسه وتكون من بيانية وقيل معناه من عقوباتها التي تسوء. فيكون التقدير ومن عقوبات اعمالنا التي تسوءنا - 00:20:36

ويرجح هذا القول ويرجح هذا القول ان الاستعاذه تكون قد تضمنت جميع الشر فان شرور الانفس تستلزم الاعمال السيئة وهي تستلزم العقوبات السيئة فبها بشرور الانفس على ما تقتضيه من قبح الاعمال واكتفى بذكرها عنه - 00:21:00

اذ هي اصله ثم ذكر غاية الشر ومتنهما وهي السینات التي تسوء العبد من عمله من العقوبات والالام. فتضمنت هذه الاستعاذه اصل

الشر وفروعه وغايته ومقتضاه ومن دعاء الملائكة للمؤمنين قولهم وقهم السينات - [00:21:17](#)

ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمته. تمام نسأل الله فتضمنت هذه الاستعاذه اصل الشر وفروعها وفروعه وغايته ومقتضاه ومن دعاء الملائكة للمؤمنين قولهم وقهم السينات ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمتم. السينات احسن الله اليك - [00:21:34](#)
وقهم السينات ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمته فهذا يتضمن طلب وقايتها من سينات الاعمال وعقوباتها التي تسوء صاحبها فانه سبحانه متى وقاهم عمل السيء وقاهم جزاء السيء وان كان قوله ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمته اظهر في عقوبات الاعمال المطلوب وقايتها يومئذ منها - [00:21:54](#)

فان قيل فقد سأله سبحانه ان يقيهم عذاب الجحيم وهذا هو وقاية العقوبات السينية. فدل على ان المراد بالسينة التي سألا وقايتها الاعمال السينية. ويكون الذي سأله الملائكة نظير ما استعاذه - [00:22:18](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرد على هذا قوله يومئذ ولا يرد. ولا يرد على هذا قوله يومئذ فان المطلوب وقاية شرور سينات الاعمال ذلك اليوم وهي سينات في نفسها - [00:22:33](#)

وقيل وقاية السينات نوعان احدهما وقاية فعلها بالتوقيق فلا تصدر منه والثاني وقاية جزائها بالمغفرة. فلا يعاقب عليها. وتضمن فتضمنت الآية سؤال الامرين والظرف تقييد للجملة الشرطية لا للجملة الطلبية - [00:22:50](#)

وتأمل ما تضمنه هذا الخبر عن الملائكة من مدحهم بالایمان والعمل الصالح والاحسان الى المؤمنين بالاستغفار لهم. وقدموا بين يدي استغفارهم توسلاهم الى الله سبحانه بسعة علمه وسعة رحمته فسعة علمه بذنبهم واسبابها وضعفهم عن العصمة - [00:23:09](#)

واستيلاء عدوهم وانفسهم وهو اهم وطبائعهم وما زين لهم من الدنيا وزينتها وعلمه بهم. اذ انشأهم من الارض واذ هم اجنة في بطون امهاتهم وعلمه السابق بانهم لابد ان يعصوه وانه يحب العفو والمغفرة وغير ذلك من سعة علمه الذي لا يحيط به احد سواه وسعة رحمته - [00:23:28](#)

تتضمن انه لا يهلك عليه احد من المؤمنين به من اهل توحيد ومحبته فانه واسع الرحمة لا يخرج عن دائرة رحمته الا الاشقياء ولا اشقي من لم تسعه رحمته التي وسعت كل شيء - [00:23:49](#)

ثم سأله ثم سأله ان يغفر للتائبين الذين اتبعوا سبيله وهو صراطه الموصى اليه الذي هو معرفته ومحبته وطاعته فيما امر. وترك ما يكره فتابوا مما يكره واتبعوا السبيل التي يحبه. التي - [00:24:04](#)

تحبها ثم سأله ان يقيهم عذاب الجحيم وان يدخلهم المؤمنين من اصولهم وفروعهم وزواجهم جنات عدن التي وعدهم بها. وهو سبحانه وان كان لا يخالف الميعاد فانه وعدهم بها باسباب - [00:24:19](#)

من جملتها دعاء الملائكة لهم ان يدخلهم ايام يدخلونها برحمته التي التي منها ان وفدهم باعمالها واقام ملائكته يدعون لهم بدخولها ثم اخبر سبحانه عن ملائكته انهم قالوا عقب هذه الدعوة احسن الله اليك - [00:24:36](#)

ثم اخبر سبحانه عن ملائكته انهم قالوا عقب هذه الدعوة انك انت العزيز الحكيم اي مصدر ذلك وسببه وغايتها صادر عن كمال قدرتك وكمال علمك فان العزة كمال القدرة والحكمة كمال العلم. وبهاتين الصفتين يقضي سبحانه وتعالى ما يشاء. ويأمر وينهى ويثيب ويعاقب - [00:24:55](#)

الصفتان مصدر الخلق والامر والمقصود ان عقوبات السينات تتتنوع الى عقوبات شرعية وعقوبات قدرية هي في القلب واما في البدن واما فيهما وعقوبات في دار البرزخ بعد الموت عقوبات يوم عود الاجسام في الدار الاخرة - [00:25:17](#)

فالذنب لا يخلو من عقوبة البة ولكن لجهل العبد لا يشعر بما هو فيه من العقوبة. لانه بمنزلة السكران والمخدر والنائم. الذي لا يشعر بالالم فاذا استيقظ وصحى احس بالالم - [00:25:36](#)

وترتب العقوبات على الذنوب كترتبا لاحراق على النار والكسر على الانكسار والارهاق على الماء وفساد البدن على السموم والامراض على الاسباب الجالبة لها وقد تقع وقد تقارن المضرة للذنب وقد تتأخر عنه - [00:25:52](#)

اما يسيرا واما مدة كما يتأخر المرض عن سببه ان يقارنه وكثيرا ما يقع الغلط للعبد في هذا المقام ويذنب فلا يرى اثر عقل اتي اثرا اثره عقبة ولا يدري انه يعمل - [00:26:07](#)

وعمله على التدريج شيئا فشيئا كما تعمل السموم والاشياء الضاغة حذو القذة بالقذة. فان تدارك العبد نفسه بالادوية والاستفراغ والحمية والا فهو صائغ الى الهاك هذا اذا كان ذنبا واحدا لم يتداركه بما يزيل اثره - [00:26:22](#)

فكيف بالذنب على الذنب كل يوم وكل ساعة والله المستعان فصل فاستحضي بعض العقوبات. نعم - [00:26:39](#)